AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC
AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريًا

العدد مائة وسبعة عشر
(نوفمبر 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الاوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وسبعة عشر (نوفمبر 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

MERC

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ رانـدا نـوار — قسـم النشـر

أ/ شيماء بكر — قسـم النشـر

المحرر الفني

أ/ مرفت حافظ

رئيس وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر، merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب، 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب، 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحكّمة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وانتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء/ محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي أثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وتُرسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يُشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص، ومقدمة للبحث؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 1؛
- مواصفات التنسيق على الترويسة (Paper) مقاس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث : بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع : يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر من قبول المحكمين على الموقع، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تُنشر ؛
- تُعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر عن الصفحة الواحدة للمصريين ٣٣ جنيه، وغير المصريين ١٥ دولار ؛
- رسوم التعديل عن الصفحة الواحدة 2 جنيه ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز(المقيم بمحافظة القاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج محافظة القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛ استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم على الأكثر من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566) للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)

(قسم النشر merc.pub@asu.edu.eg) رُسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد (117)

	عنوان البحث		الصفحة
الدراسات القانونية			
1	الموازنة كإحدى صور تطور القضاء الدستوري	حمدي حسين سالم	1 - 40
2	الوسائل القضائية والبديلة لتسوية المنازعات الناشئة عن العقود الإدارية الدولية	زياد سيد سعد	41- 156
3	التنظيم التشريعي لحرية الاجتماع العام في مصر	محمد كمال محمد	157- 214
الدراسات الاقتصادية			
4	"إستراتيجية الجوريلا وعلاقتها بالسلوك الشرائي "	پاكينام محمد	215 - 252
5	توزيع القوى العاملة حسب أقسام النشاط الاقتصادي بمحافظة أسوان خلال الفترة (1996-2017)	فاطمة الزهر المتولي	253 - 298
الدراسات التاريخية			
6	أبرز المعتقدات الدينية لمغول وسط آسيا في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي	مريم عبد النعيم	299-346

دراسات باللغة الانجليزية			
392-347	Mamdouh Mustafa	Humor in American Stand-up Comedies Addressin	7
412 -393	Dalia Saad	Unraveling the Intrapsychic World of Coriolanus in William Shakespeare's Coriolan	8

افتتاحية العدد (117)

يسعدنا أن نُقدِّم إلى قرّائنا الكرام العدد الجديد من مجلة بحوث الشرق الأوسط، الذي يأتي امتدادًا لرسالة المجلة في دعم البحث العلمي الرصين وإثراء المعرفة الأكاديمية المتخصصة. يتميز هذا العدد بتنوّع موضوعاته وثراء محتواه، إذ يضم ثمانية أبحاث تغطي مجالات متعددة تمتد من الدراسات القانونية والدستورية إلى التحليلات الاقتصادية والجغرافية، وصولًا إلى الدراسات التاريخية والأدبية المقارنة. ويعكس هذا التنوع إيمان المجلة بأهمية التكامل بين التخصصات وتعزيز الحوار العلمي البنّاء بين فروع المعرفة الإنسانية والاجتماعية.

يحتل حقل القانون والدراسات الدستورية مكانة مميزة ضمن هذا العدد، حيث يفتتح القسم القانوني ببحث يتناول الموازنة كإحدى صور تطور القضاء الدستوري، مقدِّمًا رؤية تحليلية لآليات تطور هذا القضاء وأبعاده المؤسسية. كما يتناول بحث آخر موضوع الوسائل القضائية والبديلة لتسوية المنازعات الناشئة عن العقود الإدارية الدولية، مسلطًا الضوء على الأطر القانونية لتنظيم العلاقات الإدارية عبر الحدود. ويُختتم هذا القسم بدراسة مهمة عن التنظيم التشريعي لحرية الاجتماع العام في مصر، متناولًا بالتحليل العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني في ضوء مبادئ الحرية والمسؤولية العامة.

أما في ميدان الدراسات الاقتصادية والجغرافية، فيقدّم العدد مجموعة من الأبحاث الحديثة التي تربط النظرية بالتطبيق. إذ يناقش أحد الأبحاث إستراتيجية الجوريلا وعلاقتها بالسلوك الشرائي، موضحًا كيف تسهم أساليب التسويق غير التقليدية في تعزيز التنافسية وتحقيق التأثير في سلوك المستهلك. وفي السياق ذاته، تأتي دراسة توزيع القوى العاملة حسب أقسام النشاط الاقتصادي بمحافظة أسوان خلال الفترة (1996-2017) لتقدّم رؤية تحليلية تربط بين التحولات الاقتصادية والديموغرافية والتنمية الإقليمية.

ويتضمّن هذا العدد أيضًا أبحاثًا نوعية في مجالي التاريخ والأدب المقارن. إذ تتناول دراسة تاريخية أبرز المعتقدات الدينية لمغول وسط آسيا في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، كاشفةً عن أبعاد فكرية وثقافية شكّلت ملامح تلك الحقبة. أما في قسم الدراسات باللغة الإنجليزية، فيقدّم البحث الأول تحليلًا متعدد الوسائط حول الفكاهة في العروض الكوميدية الأمريكية التي تتناول العرب نموذجًا، بينما يقدم البحث الثاني قراءة مقارنة بين مسرحيتي كوريولانوس لشكسبير وكوريولان لبريخت، مستعرضًا التفاعل الجدلي بين الأدب والتاريخ والفلسفة.

إن هذا العدد يمثل حلقة جديدة في مسيرة المجلة نحو ترسيخ ثقافة البحث العلمي المتكامل، وإثراء المكتبة العربية والعالمية بمساهمات فكرية وأكاديمية جادة. وتأمل هيئة التحرير أن يجد القراء والباحثون في محتوى هذا العدد مادة ثرية تلهم التفكير والنقاش البنّاء، وتدعوهم إلى مواصلة التفاعل مع المجلة دعمًا لمسيرتها في تعزيز الحوار المعرفي وإشاعة ثقافة البحث الرصين.

والله ولي التوفيق،

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات التاريخية

www.mercj.journals.ekb.eg

أبرز المعتقدات الدينية لمغول وسط آسيا

في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي

The most prominent religious beliefs of Central Asian in the seventh century AH / thirteenth century AD

مريم عبد النعيم أحمد خضر

Mariam Abd Elnaeem Ahmed Khadr

باحثة مرشحة لنيل درجة الدكتوراه بقسم التاريخ جامعة عين شمس

mnnands11@Gmail.com

marimnaeem@yahoo.com

www.mercj.journals.ekb.eg

ملخص

تحدث البحث عن أهم المعتقدات الدينية التي انتشرت بين المغول في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، ومن أبرز تلك المعتقدات الشامانية التي تقدس كل ما يسمو على مدارك العقل ويخشاه الإنسان، واعتنقوا أيضا الوثنية وعرفوا عبادة الأصنام، كما انتشرت بينهم البوذية التي عرفت طريقها إليهم من الصين والهند وكشمير، كما عرفوا تقديس النار وعبادتها، وانتشرت بينهم عقائد مثل: الكونفوشيوسية والزرادشتية، والمانوية وإن كان انتشار تلك العقائد الفلسفية أقل من سابقاتها.

ولعل من اللافت للنظر أن المغول بالرغم من اختلاف معتقداتهم اتفقوا على تقديس بعض الأشياء مثل: النار، والماء، ومعدن الحديد، وقمم الجبال، والخشب، وبعض الحيوانات مثل الذئب الذي عدَّه المغول والأتراك الجد الأسطوري لهم.

تمتع رجال الدين على اختلاف طوائفهم بمكانة كبيرة بين أفراد المجتمع المغولي، وامتهن بعضهم السحر والشعوذة، ولم تقتصر تلك المهنة على الرجال، بل امتهنتها النساء كذلك، ولقب الكاهن بعدة ألقاب منها: " تب تنكرى "، و" الشامان" أو " الكام ".

كما آمن المغول بحياة الإنسان بعد الموت ووجود الثواب والعقاب، وقد تجلى هذا في طريقة دفنهم للموتى مع متعلقاته الشخصية مرتديًا أفخر ما كان يمتلكه من ثياب، ويدفن معه بعض الخدم والجواري وبعض الخيول التي كان يمتلكها لتستمر وفق اعتقادهم في خدمة المتوفى في الحياة الأخرى.

Summary

The research discusses the most important religious beliefs that spread among the central Asian Mongols in the Th Hijri century/ 13 Th AD century. Among the prominent beliefs was Shamanism, which revered everything that transcends human understanding and is feared by humans.

They also embraced Paganism and practiced idol worship. Buddhism also spread among them, which found its way to them from china, India and Kashmir.

They also revered and worshipped fire Beliefs such as Confucianism, Zoroastrianism, and Manichaeism also spread among them, although the spread of these Philosophical beliefs was less than that of their predecessors.

Perhaps one of the interesting things to consider is that despite their different beliefs, the Mongols agreed on the worship of certain things such as fire, water, iron, mountain peaks, wood and some animals like the wolf, which the Mongols and Turks considered to be their legendary ancestor.

The religious men, regardless of their sects, enjoyed a great status among the Mongolian society. Some of them practiced magic and sorcery, and this profession was not limited to men only, as women also practiced it the priest was given several titles, including " Tabtankri","Shaman" or "kam".

The Mongols believed in the afterlife and the existence of rewards and punishments. This was evident in their way of burying the dead, along with their personal belongings, wearing their finest clothes. They would also bury some servants, concubines and some of horses they owned, believing that they would continue to serve the deceased in the afterlife.

مقدمة البحث:-

تأثر الإنسان منذ العصور القديمة بما حوله من ظواهر كونية ؛ كالشمس، والقمر، والنجوم، والنور والظلام، وغيرها من ظواهر طبيعية أحكم الله سبحانه وتعالى صنعها، ففكر في عبادتها وتقديسها إما خوفًا منها أو رغبة فيما تحويه من أسرار غيبية، وقد عبر الله عز وجل في محكم تنزيله عن تلك الظاهرة التي انتشرت بين البشر بقوله تعالى: " **وَمِن ءَايَٰتِهِ ٱلَّيلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمسُ وَٱلقَمَرُ لَا تَسجُدُواْ لِلشَّمسِ وَلَا لِلقَمَرِ وَٱسجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعبُدُونَ٣٧** " [1].

كان المجتمع التركي بشكل عام والمغولي بشكل خاص(2) مثالًا على ذلك، فقد ذكر ابن الأثير أنهم يسجدون للشمس عند طلوعها غير أن الشمس كانت واحدة من عدة أشياء يعبدونها ويقدسونها، فقد كانوا يقدسون الجبال والمياه والرياح ويتخذون لها تماثيل. وفيما يأتي تفصيل عن أبرز تلك المعتقدات الدينية التي اعتنقها المغول (3) وهي: الشامانية والوثنية والبوذية وعبادة الشمس والكواكب وعبادة النار، وكذلك عقيدة المغول فيما بعد الموت ومراسم وطقوس ما بعد الموت والتي تميز بها المجتمع المغولي، وكذلك الحديث عن رجال الدين في المجتمع المغولي ودورهم وأبرز ما يقومون به من عادات وطقوس، وعن مرحلة إرسال البعثات التبشيرية إلى الأراضي المغولية كمحاولة لاستقطاب المغول في الصراع الصليبي ضد المسلمين، ثم مرحلة انتشار الإسلام بين خانات المغول، أما عن المنهج المتبع فقد اقتضت الدراسة أن يتبع الباحث المنهج التاريخي القائم على العرض والتحليل، ومقارنة النصوص بالإضافة إلى المنهج التحليلي القائم على تحليل الروايات التاريخية.

الدراسات السابقة:-

أما عن الدراسات السابقة التي ألقت الضوء على المعتقدات الدينية للمغول فهي متعددة ونذكر منها:-

– المغول بيئتهم الطبيعية وحياتهم الدينية والاجتماعية، سعد بن حذيفة الغامدي بعنوان، وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية، ط1، 1410هـ1990/ م.

– النظم الاجتماعية والدينية لمغول فارس وتأثرها بالحضارة الإسلامية (656– 735 هـ1335 – 1258/ م)، رسالة مقدمة من ابراهيم محمد علي مرجونة لنيل درجة الدكتوراه، الإسكندرية، 1335هـ2007/ م.

– موقف المغول الايلخانيين من العقائد والمذاهب الدينية من وفاة هولاكو إلى نهاية حكم أبى سعيد بهادر خان، ورسالة مقدمة من نرجس أسعد كدرو، القاهرة، 1335 هـ2009/ م.

–خانية سراى الإسلامية حاضرة مغول القبيلة الذهبية، صلاح عبد المولى السيد، بحث منشور بمجلة قطاع كليات اللغة العربية، مج14، ع 1، 2020 م .

تمهيد

يعد الدين مفهومًا أساسيًّا في حياة الكثير من الشعوب، ولأن المغول كانوا بدوًا فإنهم لم يعرفوا في البداية دينًا معينًا واضح المعالم، وجل المسائل التي يهتمون بها تدور حول تكوين الأسرة، وتنظيم الجماعة وحمايتها من غضب الطبيعة القاسية التي عاشوا بها، ففي حين أنهم يعتقدون بوجود إله واحد يتربع فوق عرش السماء السابعة أزلي الوجود لا يموت كما نصت نقوش أرخون (4)، كانوا يقدسون أرواح الاجداد ويصنعون لها التماثيل من الذهب كما حدث في حضارة الهون (5) أو حتى من الجلود والأخشاب، وكانت حياتهم تسير وفقًا لبعض الأعراف البدوية التي توارثها الآباء من الأجداد، ولعل من أبرز العقائد التي دان بها المغول الشامانية (6) والبوذية وغيرهما.

أ-أبرز المعتقدات الدينية عند المغول.

***الشامانية Shamanism :-**

تعد الشامانية من أبرز المعتقدات التي اعتنقها غالبية المغول، وهي عقيدة وثنية تتمثل في عبادة كل ما يسمو على مدارك العقل، ويخشاه الإنسان، فهناك آلهة في النهر، والجبل، والشمس، والقمر، والبرق الخاطف، والرعد القاصف، وكانوا يتقربون لتلك المعبودات لدفع شرها وتجنب أذاها، وقدس المغول أرواح الأجداد، واعتقدوا أن لها سلطانا كبيرا على حياتهم، كما آمنوا بالقوى السحرية (7)

ومن بين معتقدات معتنقي الشامانية أن قمم الجبال مساكن للآلهة والأرواح، فكانت هناك قدسية لتلك الأماكن المرتفعة، فظهرت طائفة آلهة الجبل ، التي احتلت مكانة عظيمة عند المغول هذا إلى جانب اعتقادهم في أن مصير الإنسان يتحسن بعد الموت وفقًا لعدد ما يزهقه من أرواح، لذلك كانوا يضعون على قبر الميت أحجارا بعدد من قام الفرد بقتلهم من الرجال أثناء حياته، وعدُّوا ذلك تشريفا وتكريما له،

وأحيانا كانوا يضعون صورا من الخشب بعدد القتلى، أو تماثيلا تسمى " بالبال Balbal " وبحسب اعتقادهم ستصبح تلك التماثيل خدما للشخص المتوفى فيما بعد الموت، وعلى هذا فإن المغولي لا يخشى حسابا بعد الموت على ما أزهقه من أرواح، بل على العكس تماما فهو ينتظر الرفعة في المنزلة وفقا لذلك، وقد شاهد ابن فضلان ما يشبه ذلك أثناء زيارته لبلاد الترك (8)

واعتقد المغول أيضا أن السماء والأرض تمتلئان بالأرواح الشريرة التي لا يمكن السيطرة عليها إلا عن طريق مجموعة من الكهنة أطلق عليهم "الشامان"، وكان لهؤلاء الكهنة خبرة كبيرة بالسحر والتنجيم والتنبؤ بالمستقبل، وبمرور الوقت سيطر الشامان على عقول الناس وأصبحت لهم مكانة مرموقة جدا داخل المجتمع المغولي، وعند حكام المغول، ويذكر أن جنكيز خان قد اعتقد الشامانية مثل أسلافه الأقدمين، لكنه كان متسامحا مع كل الأديان، ولم يتعصب لدين على حساب آخر (9)، واحتفظ الشامان بدور بارز في بلاط منكو خان (649 – 658 هـ 1260 – 1251 / م) ، وكان الشامان الأكبر يعيش دائما بالقرب من مسكن الخان، ويستقر الشامان الأقل مكانة خلف مخيمه، ويأتي المؤمنون به من جميع الأرجاء ملتمسين البركة، وظل الشامان لعهد طويل شخصا موثوق به أكثر من غيره لدى المغول (10)

*الوثنية وعبادة الأصنام:-

على الرغم من إيمان المغول بوجود إله واحد يتربع خلف السماء الزرقاء كما سبقت الاشارة أطلق عليه المغول اسم " تنكرى " فإن هذا الايمان لم يمنعهم من تقديس تماثيل وأصنام شتى، وعرفت الوثنية وعبادة الأصنام [11] طريقها إليهم، وقد عرف عن بعض خانات المغول العظام أنهم عبدة أصنام وثنيون يذهبون إلى معابد الأصنام لعدة أيام يتعبدون في انعزال تام عن الناس [12].

كما وضع المغول أيضا أصناما داخل الخيام تشبه العرائس الصغيرة، مصنوعة من مواد كاللباد، والحرير، وكان أحد هذه الاصنام يعلق فوق رأس كبير الأسرة ويسمى " أخا سيد البيت "، وكان يعلق صنم آخر فوق رأس سيدة البيت ويسمونه " أخا السيدة "، ويوضع صنم صغير ثالث بين الصنمين بغية الحفاظ على جميع سكان الخيمة، وقد صنع المغول أصناما أخرى من اللباد في صورة الإنسان ووضعوها في زوايا الباب، وصنعوا تماثيل من اللباد على شكل ضرع لحماية الماشية والألبان بحسب معتقداتهم، هذا بالإضافة إلى وضعهم أصناما في فراش الطفل المريض لحمايته وشفائه من الأمراض، أما قواد الجيش فكانوا يضعون جلد ذكر من الماعز وسط خيمتهم بصورة دائمة رمزا للرجولة والفحولة، وصنع المغول أصناما لرؤسائهم وخاناتهم بعد الوفاة، وكذلك صنعت تماثيل لرب الأسرة المتوفى، وكانت توضع تلك التماثيل خارج الخيمة، وتقدم لها القرابين [13].

وعندما يرغب المغول في صنع شيء من تلك التماثيل فإن السيدات الكبار لمختلف الأسر يقمن بعمل اجتماع فيما بينهن لإنجاز صنع تلك التماثيل، وعند الانتهاء من هذا العمل يتم ذبح شاه، فيأكلون اللحم، ويشربون المرق، ويحرقون عظامها بالنار دون كسره، ولا تتم تلك الطقوس للعبادة، وإنما يكون على سبيل التبجيل والاحترام وإحياء ذكرى المتوفى، وعندما يصنع المغول احتفالا بأي مناسبة يأتون لزيارة تلك التماثيل، وينحنون أمامها عند الدخول، ويجلونها، ويقدسونها، ولا يسمح لأي إنسان غريب بالدخول عليها [14].

يعتقد المغول بأن لتلك التماثيل زوجات، وأولاد لذلك فإنهم يصنعون لها تماثيل أخرى صغيرة، ويقولون بأنها أولادا لها، كما يصنعون تماثيلا أخرى تمثل الزوجات، ويضعون الزوجات في الجانب الأيسر من الآلهة أو التماثيل، ويوضع الأطفال أمام أبيهم، وهم في وضع احترام لوالدهم، وعندما يجهزون طعاما لوجباتهم الثلاث، وقبيل الشروع في تناول الطعام، فإنهم يأخذون قليلا من المرق أو الماء الذى

طبخ فيه اللحم، ويمسحون به أفواه تلك التماثيل، ثم ينضحون شيئا منها خارج الخيمة أو خارج الحجرة التي توجد فيها لتلك التماثيل إكراما لها، ولأرواح أقرباء الأسرة المتوفين الاخرين ثم يبدؤون في الأكل بعد أن أخذت تلك التماثيل كما يعتقدون نصيبها من الطعام، كما اعتاد المغولي تقديم أول كمية من الحليب ينتجها فرسه أو بقرته إلى تلك التماثيل، وعند القيام بذبح أي حيوان للأكل فـإنهم يقدمون قلب الذبيحة في كأس كقربان لتلك التماثيل، ويظل ذلك القربان أمام التماثيل حتى صبيحة اليوم التالي، فيؤخذ دون غسله ثم يطبخ ويؤكل [15].

*البوذية:-

تنسب البوذية إلى " جوتاما بوذا "[16]، ويعد الطريق الذي يمر من خلال جبال "قره قورم " إلى "كشمير" وإلى "الهند" هو الطريق الرئيسي الذي وصلت من خلاله البوذية إلى قلب آسيا من موطنها الأصلي في الهند، وقد زاد انتشار البوذية مع توسعات المغول الخارجية خاصة غزواتهم في بلاد الصين، واللافت للواحد،أن المغول لم يجتمعوا على معتقد واحد، بل كانت طوائفهم تعتنق عقائد مختلفة، وقد اجتمع اعتقاد المغول مع اعتقاد البوذيين بالاتحاد مع الأرواح مما جعل المغول تربة خصبة لانتشار البوذية [17].

انتشرت البوذية في مناطق عديدة من منغوليا والتبت، واحتل كهنتها مكانة مرموقة في مجتمعهم، وزعم كهنتها أن لهم القدرة على الكلام مع الرب والاتفاق معه على خدمة البشر، كما اعتقد البوذيون أن بمقدور الكاهن البوذي هداية الأرواح الشريرة، واستخدام قوته لمنع الجفاف، والعواصف ومن أبرز من اعتنق البوذية من خانات المغول " قوبيلاى خان " (658- 693 هـ1294 -1260/م)، وقد أخلص لعقيدته البوذية وعمل على نشرها بين المغول[18] .

***عبادة الشمس والكواكب:-**

ذكر ابن الأثير كما سبقت الإشارة إلى أن المغول كانوا يسجدون للشمس عند طلوعها، وكانت صلاة الشمس تلك تؤدى تسع مرات، يؤدونها وهم يدقون صدورهم بقبضة أيديهم، ويسكبون الشراب على الأرض، و يتلون أدعية خاصة، وكانت الأعياد الخاصة بتلك العبادة عند نزول الكواكب السبعة المتحيرة أو السيارة حسب اعتقادهم عند بيوت شرفها [19]، وهم يعظمون هذا اليوم، ويلبسون فيه أفخر الثياب، وهو عندهم من أعظم الأعياد، وكان لكل كوكب هيكل خاص به يحمل اسمه[20] .

وعلى هذا فإنه يبدو أن ما ذكره الرمزي – أحد الكتاب الأتراك – من أن المغول لم يكونوا متقيدين بأي دين من الأديان، وأنهم لم يعبدوا الأصنام، ولم يسجدوا لشمس ولا لقمر، وأنهم عرفوا الله سبحانه وتعالى بالفطرة وتقربوا إليه بمقتضى الظنون والأوهام، إذ إن عقول الأتراك أعلى من أن يعبدوا شيئا صنعوه بأيديهم لا يعدو –كما ذكر الدكتور فؤاد الصياد– إلا أن يكون تعصبا للجنس التركي لا يستند على دليل أو حقيقة، فقد ذكر الجويني سجودهم للشمس وارتباطهم بالكواكب [21].

*عبادة النار:-

مثل المجوس أو عبدة النار نسبة قليلة من المغول، واحتل كهنة تلك العبادة مكانة مرموقة لدى أتباعهم، بحيث لا يقدم أحد من الأتباع على فعل شيء قبل استشارة الكهنة وأخذ مباركتهم، في مقابل حصول الكهنة على أعطيات وهبات، هذا وقد عرف لدى المغول العديد من المعتقدات الأخرى مثل: الكونفوشيوسية [22]، والزرادشتية [23] والمانوية [24].

ولعل من اللافت للنظر أن المغول بالرغم من اختلاف معتقداتهم اتفقوا على تقديس بعض الأشياء، وإعطائها أهمية خاصة، مثل تقديسهم للنار بوصفها مصدر الضوء والحرارة، والتي تستخدم من قبل الكهنة في التطهير من الأرواح الشريرة، ومن

العناصر التي قدسها المغول أيضا معدن الحديد لقوته، وأهميته في صنع مستلزماتهم الحربية، فقدسوه وتسموا به، ومن أبرز من حمل اسمه معنى الحديد الخالص القوى والصلب كان " تيموجين " [25]، ومن أسمائهم أيضا التي تحمل معنى الحديد "أتيلا"[26] ، و" تيمور " [27].

كما نال الماء أيضا حظه من التقديس لديهم، وذلك لاعتقادهم أن الأرواح تسكن الماء العذب والأنهار؛ لذا وجب عليهم حفظ الماء من التلوث، فنصّت " الياسا " [28] على تحريم غسيل الثياب في الماء أو الاغتسال فيه، وقد سبب هذا الإجراء حرجا شديدا للسكان المسلمين الذين خضعوا للحكم المغولي، فقد مُنعوا من الوضوء في الجداول والمياه الجارية، وتقرر على من يخالف ذلك عقوبات قاسية [29]، ومن بين المقدسات لديهم الذئب فقد اعتقدوا أنهم جميعا أحفاد ذئب، فهو جدهم الأسطوري ، وكان ينظر إلى جنكيز خان على أنه جزء لا يتجزأ من روح الذئب الأزرق الإلهي كما اتخذ الترك الغربيون الذئب شعارا لهم فقد كانوا يضعون في قمة سارية رايتهم رأس ذئب من ذهب[30].

وقد عرف المغول أيضا تقديس قمم الجبال، والخشب، وبعض أنواع من الأشجار التي ارتبطت لديهم بذكرى معينة، والغريب أن هذا التقديس قد استمر لديهم حتى بعد دخول بعضهم إلى الإسلام، فقد استمرت لديهم فكرة تقديس بعض الأشجار، فيذكر أن " غازان خان " (469 – 703 هـ 1303 – 1295 / م) بعد دخوله إلى الإسلام خرج عليه أحد قادته ويدعى " الأمير نوروزو "، وأعلن تمرده عام (696 هـ1297 / م)، فخرج غازان لمقاتلته عند حدود كرمانشاه [31]، وجلس هناك تحت شجرة ودعا الله أن ينصره ثم نذر قائلا: " إذا انتصرت على العدو فسوف أجعل تلك الشجرة مزارا، وأزينها بالأقمشة الملونة الجميلة "، فعندما نصره الله نالت تلك الشجرة قدسية خاصة [32].

كما قدس المغول أيضا القمر، وكانوا يسمونه " الإمبراطور العظيم "، ومن عاداتهم أنه عندما يكون القمر هلالا (في أول ليلة من ليالي الشهر)، أو يصير القمر بدرا (في منتصف الشهر)، وقبل أن يشرع المغول في أي عمل أو مهمة يريد انجازها ينحني الشخص المغولي للقمر تقديسا وتبجيلا، وذلك بثني الركبتين، وكانوا يعتقدون أن الشمس هي أم القمر لأنها تمده بالنور[33].

*عقيدة المغول فيما بعد الموت:-

كان للمجتمع المغولي عقيدة خاصة تجاه الفترة التي يمر بها الإنسان بعد الموت، وتظهر ملامح هذا الاعتقاد منذ أن يصاب المرء بالمرض، وطريقة الاعتناء به والتعامل معه عند وفاته وطريقة دفن الموتى، وكذلك طقوس ما بعد الموت، فقد آمن المغول إيمانًا راسخًا بحياة الإنسان بعد الموت، وأن الجسد ما أن يفنى بعد الموت حتى تُخلق أعضاؤه من جديد بعد الصعود إلى السماء، كما آمن المغول بمبدأ الثواب لمن قام بالأعمال الصالحة، والتوعد بالعقاب الشديد لمن قام بالأعمال المشينة التي تغضب الإله تنكرى، وإذا ما قارنا بين اعتقاد المجتمع المغولي فيما بعد الموت، وبين مجتمع البدو في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام سنتبين أنه كان يعتقد بفناء الإنسان بشكل تام بعد الموت وأنه لا حياة أخرى بعد الموت، وقد سجل القرآن الكريم نماذج كثيرة لتلك المجادلات والمزاعم[34] التي أظهر فيها الكفار إنكارهم للبعثة أو للحساب بعد الموت بشكل صريح، مثال ذلك:- قول الله تعالى:- "وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتنَا وَكُنَّا تُرَابا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبعُوثُونَ٤٧ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلأَوَّلُونَ٤٨ " [35]

كما ظهر هذا الإنكار فيما نظموه من شعر[36]، غير أن فريقا من قبائل العرب قبل الإسلام كانوا يؤمنون بالبعث والحياة بعد الموت، وقد عرفوا " بالعقيرة " أو " البلية "، وهي ناقة توضع عند قبر سيدها بعد كسر قوائمها حتى لا تستطيع الحركة دون طعام أو شراب حتى تموت لتخدم سيدها في العالم الاخر، وهم في هذا الاعتقاد متشابهون مع المغول (37).

*مراسم وطقوس ما بعد الوفاة والدفن :-

بعد وفاة الشخص المغولي، وبعد أن تتم مراسم الدفن، فإن المجتمع المغولي لا يتعامل مع أقارب المتوفى حتى تتم عملية تنقيتهم، وتطهيرهم عن طريق استخدام النار، وتتم تلك الطقوس تحت اشراف الكهنة، وذلك عن طريق إشعال نارين كبيرتين، ثم يقيمون حربتين أو رمحين، ويربط رأسي الرمحين بحبل قرب النيران، ثم يربطون هذين الرمحين بحبل من البقرم (38)، ثم يأتي أقرباء المتوفى من الرجال، والنساء، والأطفال، ويمرون تحت هذا الحبل، ليصبح مرورهم بين هاتين النارين في المنتصف، وبعد مرور الأفراد يؤتى بجميع ممتلكات الأسرة من ماشية وخيول وأبقار وغيرها، لتمر أيضا بين النيران، ثم تمرر الأمتعة والملابس والأواني، والعربات، والمساكن بين النيران ليتم تطهيرها مما لحق بها من أرواح شريرة، نتيجة لوفاة شخص من الأسرة، وتتم عملية التطهير تحت إشراف كاهنتين في الأغلب تقف كل واحدة منهما على جانب من النيران، وفي أثناء مرور الأفراد والحيوانات والأمتعة والعربات تلقيان الماء على المارين، وترددان تعاويذ معينة، فإذا ما وقع شيء على الأرض، أو انكسرت عربة، أو سقط منها شيء، أو وقع حيوان من الحيوانات، فيصبح جميع ما يسقط ملكًا لهما، وتتم عملية التطهير تلك أيضا إذا أصابت صاعقة (39) من السماء إنسانا فقتلته(40) .

وإذا لم تتم عملية التطهير تلك فإن جميع أملاك أسرة المتوفى تصبح نجسة، ومنحوسة، وتعطى أملاك الشخص المتوفى لورثته، فإن لم يكن لهذا الشخص وريث، أخذ الميراث أحد غلمانه أو عبيده، لأن أملاك الشخص المتوفى تعد نذير شؤم فلا يقدم على أخذه أحد أفراد المجتمع، ولا تعود ملكيته إلى السلطة الحاكمة (41).

ب-رجال الدين في المجتمع المغولي :-

تمتع رجال الدين من الكهنة والعرافين بمكانة كبيرة في المجتمع المغولي، وامتهن هؤلاء الكهنة السحر والشعوذة؛ الأمر الذي جعلهم مسيطرين على حياة الأفراد داخل المجتمع المغولي، ولم تقتصر الكهانة بوصفها مهنة لرجال الدين على الرجال فقط، بل امتهنتها النساء أيضا، ويسمى الكاهن " تب – تنكرى " وهي كلمة تركية تعني خادم الرب، وأطلق عليه أيضا لقب " شامان " أو " كام "، وقد اعتقد المغول أن ذلك الشامان أو الكام وسيط بين الشخص المغولي والرب تنكرى، إذ يبلغ الرب تنكرى تعاليمه إلى الشامان الذي يقوم بدوره بنقل تلك التعاليم إلى المغول، لذلك كانوا يولونه احتراما زائدا، ويصدقونه فيما يأمر به وينهى، ويرون أن أقواله صادرة من الرب تنكرى، وكانوا يقدمون لهذا الشامان جزءًا من طعامهم وشرابهم (42).

ويبدو أن تلك الطائفة من الشامان كانت توجد بأعداد كبيرة داخل المجتمع المغولي، وكان انتظامهم في مجموعة يرأسها كبيرا لهم، وهو بمنزلة رئيس الكهنة، ويقيم ذلك الرئيس منزله على الدوام أمام منزل الخان، أو الزعيم المغولي، وتوضع جميع التماثيل المجسدة التي تحمل عنده في عربة خاصة تحت حراسته، أما الشامان المرؤوسون فإن منزلهم في أماكن محددة لهم إلى الوراء من مقر الشامان الكبير، وتصبح منازلهم مقصدا للزوار من أفراد المجتمع المغولي من مختلف الطبقات، وشتى المناطق، يضعون ثقتهم في أولئك الكامات، وقد أجاد بعض الكامات علم الفلك فكانوا يتنبئون بموعد كسوف الشمس وخسوف القمر حتى يستعد الناس بتخزين ما يكفي من طعام وشراب حتى لا يخرجون في أثناء وجود تلك الظاهرة – كما سبقت الاشارة – وكان من بين مهام الشامان أيضا إعلام الناس بالأيام الملائمة وغير الملائمة لفعل شيء ما، ونتيجة لذلك فإن القادة العسكريين من المغول كانوا لا يقدمون على عمل عسكري ما لم يقرر الكاهن الوقت المناسب للقيام به، وكان من واجبات الشامان أيضا التوجه إلى منازل الخان، أو زعيم القبيلة أو حتى أثرياء القوم لقراءة التعاويذ

والترانيم المناسبة لحماية المنزل وساكنيه، أما الفقراء فلا يحظون بنصيب من تلك الزيارات، ومن واجبات الشامان أيضا تحديد الأماكن المناسبة لإقامة منازل العشيرة عند التنقل والترحال، إذ يسير الشامان في طلائع القوم لإرشاد القافلة التي تحمل المنازل والأثاث عن المكان الذى يراه الشامان مناسبا للإقامة، ومن ثم يضع القوم رحالهم في هذا المكان نزولا على رأى الشامان (43).

ت- وصول البعثات التبشيرية إلى الأراضي المغولية:-

كانت نظرة المغول إلى الاديان الأخرى نظرة تسامح واحترام، فلم يثبت أن أجبر المغول أمة من الأمم على اعتناق الديانة المغولية، فكانت عاصمة المغول " قراقورم " (44) مكتظة بأناس من مختلف الديانات سواء السماوية مثل: الإسلام، والمسيحية، واليهودية، أو غير السماوية، مثل: الشامانية، والبوذية، والزرادشتية، ولكل منها مكان للعبادة وإقامة الشعائر الخاصة بها، وكانت أوامر الخان الصارمة تقضي بعدم تعرض أتباع ديانة بمضايقة أتباع ديانة أخرى وإلا تعرض الشخص لعقوبة الإعدام، وذلك على الرغم من التدمير الذى لحق العديد من المساجد والكنائس والمعابد إبان الغزو المغولي لكن دون تمييز بين تلك الأماكن على أساس ديني، كما لم يثبت على الإطلاق أن المغول قاموا بمعاقبة أحد بسبب ما يعتقده وكان يتم اعفاء كافة رجال الدين من الضرائب(45)

شجعت تلك السياسة باباوات الغرب وعلى رأسهم البابا " أنوسنت الرابع " (46) على فتح قنوات اتصال مع المغول حتى يتمكن اقناعهم بالدخول إلى المسيحية دفعًا لشرهم خاصة بعد اجتياح المغول للعديد من الأراضي الأوربية (47) ولكي يتمكن من ضم جنود أقوياء يمكنهم مساعدة الصليبيين في الشرق في مواجهة الانتصارات الإسلامية [48] بالإضافة إلى جمع معلومات تفصيلية عن عادات المغول الدينية والاجتماعية أرسل البابا " أنوسنت الرابع " (49) أربعة بعثات لإنجاز تلك

المهمة، وأرسل الملك "لويس التاسع" ملك فرنسا بعثتين إلى الأراضي المغولية لتحقيق نفس الأسباب تقريبا، ولكن ويبدو أن تلك المحاولات التي تهدف إلى التقارب والتعاون العسكري بين المغول والصليبيين وجدت لها صدى قبول بين المغول خاصة إيلخانات فارس (50) بعد هزيمة المغول في معركة "عين جالوت" تخلى المغول عن نظرة الاستعلاء السابقة، وفكروا جديًّا في التحالف مع الصليبيين حتى أصبح المغول أنفسهم هم أصحاب المبادرة في إرسال البعثات إلى الغرب على عهد " أرغون خان " 683 – 690 هـ 1291 – 1284 / م الذي عرف عنه الكره الشديد للمسلمين فأرسل أربعة بعثات في أعوام (684 هـ 1285 / م)، (686 هـ 1287 / م)، (689 هـ 1290 /م)، (690 هـ 1291 / م)، ورغم أن هدف أرغون الأساسي من إرسال تلك البعثات هو القيام بعمل عسكري مشترك بين الجانبين للقضاء على المماليك ورفع من أجل تحقيق هذا الهدف شعار تحرير بيت المقدس من المسلمين، إلا أن رد الباباوية ركز حينها على دعوة أرغون إلى اعتناق المسيحية على المذهب الكاثوليكي، كما أرسل البابا لزوجة أرغون وحاشية قصره من أجل الضغط على أرغون لاعتناق المسيحية دون الإشارة إلى أي عمل عسكري مشترك(51)

انتشار الإسلام بين خانات المغول:-

استغل كل من المسيحيين والبوذيين فرصة ظهور المغول كقوة عالمية آنذاك وعملوا على نشر ديانتهم بين المغول لتحقيق أهداف محددة، فقد سعى المسيحيون إلى استرداد ما فقدوه من ممالك صليبية في بلاد الشام على يد المماليك، وأن ينتقموا من أولئك المسلمين الذين ألحقوا بهم الهزائم، وأيضا ضمانا لازدهار تجارتهم التي كانت تسلك تلك الطرق، أما البوذيين فقد سعوا إلى نشر ديانتهم بين المغول لبسط نفوذهم في آسيا، وللحد من ضغط الإسلام الذى بدأت تتعرض له معاقل البوذية في الهند وجنوب شرق آسيا، لذلك سعى كل من البوذيين والمسيحيين إلى التقرب من خانات المغول، وكسب عطفهم منذ عهد جنكيز خان(52).

وبالرغم من الجهود التبشيرية الكبيرة التي بذلها المسيحيين فإنها لم تنجح سوى في اجتذاب بعض الوزراء والأمراء، وبعض زوجات الخانات، وفى حين أنها لم تنجح نشر المسيحية بين خانات المغول. أما عن البوذية فقد حققت نجاحا محدودا في البداية، فقد انتشرت بين العديد من أمراء البيت الحاكم والخانات مثل هولاكو وأرغون، ولكنها فيما بعد اقتصرت في انتشارها على مغول الصين منذ عهد قوبيلاى(53) إلا ان انتصار الإسلام في النهاية في ثلاث خانيات، وهي سراى(54)، وسمرقند، وإيلخانات فارس، وذلك نتيجة لعدة عوامل لعل من أهمها قوة الدين الإسلامي ومظاهر الحضارة الإسلامية التي لمسها المغول بين الشعوب التي حكموها، بالإضافة إلى أثر الزوجات المسلمات وذلك نظرا إلى وجود العديد من الخانات والأمراء قد تزوجن من مسلمات، هذا بالإضافة إلى وجود العديد من المسلمات اللاتي يشرفن على تربية أبناء المغول الأمر الذى كان له أبلغ الأثر في انتقال مبادئ الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية في المعيشة والعادات والتقاليد إلى تلك الأسر تمهيدا إلى اعتناقهم للإسلام، ولا شك أن الزواج بالمسلمات كان بين جنود المغول أكثر منه بين الحكام والخانات، الأمر الذى ساعد في انتشار الإسلام بين المغول، وعمل على التقريب بينهم وبين سكان البلاد من المسلمين، ونتج عن ذلك الزواج ظهور جيل جديد من المغول منفتح على تعاليم الدين الإسلامي، وهو ما أدى إلى اعتناقهم الإسلام بشكل تدريجي، حتى عم الإسلام جميع المغول تقريبا في أقل من نصف قرن(55)

هذا إلى جانب تأثير الوزراء والموظفين المسلمين، فقد اعتمد المغول على الكثير من الموظفين المسلمين في إدارة شئون ما فتحوه من بلاد، فكان معظم الوزراء والكتاب والموظفين من المسلمين وقد سبق أن عين جنكيز خان محمود يلواج سفيرا إلى محمد علاء الدين خوارزمشاه عام (615 هـ1218/ م)، وبعد أن استقر الأمر للمغول فيما وراء النهر جعله جنكيز خان نائبا عنه في حكم تلك البلاد، وظل في هذا

المنصب على عهد أبناء جنكيز خان حتى وفاته عام (688 هـ1289 /م)، وخلفه ابنه مسعود الذى قام ببناء المدارس من ماله الخاص في بخارى وكاشغر، وقد سميت بالمدارس المسعودية، وقد قامت تلك المدارس بنشر الثقافة الإسلامية بين الحكام المغول(56) ولا ننسى تأثير الطرق الصوفية (57) فقد تمتع رجالات الطرق الصوفية باحترام كبير من قبل المغول وكان لهم دور بارز في مقاومة حركة التبشير، ولعل من الطرق " الطريقة الكبراوية "(58) التي عمل بعض أتباعها في البلاط المغولي من أجل نشر الإسلام بينهم، وحققوا نجاحا كبيرا في ذلك، وليس أدل على ذلك من اعتناق " بركة خان " سلطان المغول في بلاد القفجاق الإسلام على يد أحد رجال الطريقة الكبراوية، ونتج عن إسلام ذلك الخان أن أصبحت الشعائر الدينية صبغة مميزة لتلك الخانية، وقدم إليها مجموعة من علماء الدين من البلاد الإسلامية من الحجاز ومصر والعراق فأحسن إليهم وبالغ في إكرامهم وانتشرت المساجد في أماكن متعددة حتى إن بعضها كانت عبارة عن خيام تحمل معه أينما ذهب ولها أئمة ومؤذنون وتقام فيها الصلوات الخمس، وانتشرت أيضا الزوايا والخانقاوات (59) التابعة للطرق الصوفية في أراضي تلك الخانية حتى مال إليها أحد خانات المغول أنفسهم، وهو الخان " تدان منكو " (679 – 686 هـ 1280 / Tod – Monke 1287 – م) الذي أصبح صوفيا وكرس حياته للزهد والعبادة، وقد تنازل طواعية لابن أخيه " طولى بوقا " عن العرش حتى يتفرغ للعبادة ولا يشغله عنها شاغل(60).

خاتمة البحث:-

- ظل المغولي في العصور القديمة وقبل الغزو المغولي لمنطقة وسط آسيا شديد التأثر بما يحيط به من ظواهر طبيعية كالشمس، والقمر، والنجوم، والكواكب، فظل يقدسها ويعتنق من المعتقدات والطقوس ما يضمن له نيل بركتها والحصول على خيرها وتجنب أذاها.
- اعتنق المغول معتقدات متعددة لعل من أبرزها الشامانية التي تتمثل في عبادة كل ما يسمو على مدارك العقل ويخشاه الإنسان، فهناك آلهة النهر، والجبل، والشمس، والقمر، وغيرها من ظواهر.
- عرف المغول عبادة الأصنام والتبرك بها حيث وضعوا تماثيل وثنية في فرشهم وداخل مساكنهم وخيامهم وخارجها؛ لجلب الحظ، والبركة، ودفع الأرواح الشريرة، كما وضعوا بعض التماثيل في معابد وانتظموا في زيارتها وتقديم القرابين لها.
- انتقلت العقيدة البوذية للمغول عن طريق الهند وكشمير وكان لها أتباع كثر إذا ما قورنت بعبادة النار التي عرفت أيضا طريقها للمغول، كما انتشرت أيضا بينهم الكونفوشيوسية، والزرادشتية، والمانوية، ولعل من اللافت للنظر أن المغول على اختلاف معتقداتهم اتفقوا على تقديس بعض الأشياء مثل: القمر، والنار، والماء، ومعدن الحديد، وكذلك يعدتقديس الذئب أمرا منتشرا بينهم على اختلاف عقائدهم، وكذلك قمم الجبال، والخشب، وبعض أنواع الأشجار والتي ارتبطت لديهم بذكرى معينة.
- حاول أتباع البوذية والمسيحية استقطاب الخانات المغول عبر نشر تعاليم تلك الأديان بين المغول، لكن الإسلام هو الذي انتشر في نهاية هذا الصراع عن طريق انتشاره في ثلاث خانيات وهي سراى، وإيران، وسمرقند بعد صراع طويل يتراوح بين عشرين ومائة عام

هوامش البحث:-

[1]) سورة فصلت، أية ٣٧.

[2]) يرجح مجموعة من المؤرخين مثل ابن الأثير والهمذاني وغيرهما كون المغول جنسًا من أجناس الأتراك كانوا في القدم قبيلة واحدة تعود إلى " يافث " بن سيدنا نوح عليه السلام ؛ انظر: (ابن الأثير) أبى الحسن على بن محمد (ت 630 ه1232/ م): الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 4، 1424 ه2003/ م، ج 10، ص 401 ؛ (ابن العميد) المكين جرجس (ت 672 ه): أخبار الأيوبيين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص 7 ؛ (قزوينى) حمد الله أبى بكر محمد بن نصر مستوفى (ت 750 ه): تاريخ كزيده، باهتمام عبد الحسين نوائى، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، 1339 ه، ص 562 ؛) ؛ (الهمذانى) رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة (ت 718هـ1318/ م): جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيزخان من أوكتاى قاان إلى تيمور قاان، ترجمة فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1973م، ، ص47 ؛ (القلقشندي) أبو العباس أحمد (ت 821 ه1418/ م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، الدار المصرية، 1430 ه/ 1922م، ج4، ص 366 ؛ سعد زغلول عبد الحميد: الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط، بحث منشور بمجلة عالم الفكر، مج10، ع2، وزارة الإعلام، الكويت، 1984م، ص 61 – 66.

[3]) الكامل في التاريخ، ج 10 ' ص 400 ؛ ابن العميد: أخبار الأيوبيين، ص 7 ؛ (ابن العبرى): تاريخ الزمان، ترجمة الأب إسحق رملة، تقديم الأب جان موريس، دار المشرق، بيروت، ط 2، 1986م، ص 238 ؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج 4، ص 310 ؛ (ماركوبولو) نيقولوبولو (725 ه1324/ م) رحلات ماركوبولو، ترجمها إلى الإنجليزية وليم مارسدن، ترجمها إلى العربية عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط2 ،ج1، ص 141

[4]) **نقوش أرخون:** هي أقدم آثار تركية أنشأها الترك أنفسهم عن تاريخهم، فأصحاب هذا الأثر عرفوا أنفسهم بأنهم أتراك، ويرجح أن كتابة تلك النقوش ترجع إلى القرن السادس الميلادي، عندما أسست القبائل لأنفسها دولة امتدت في تلك الفترة من حدود الصين إلى إيران، وتتناول "نقوش أرخون " فترة نصف قرن (9 – 61 ه680 – 630/ م)، وهي الفترة التي فرض فيها هؤلاء القوم سلطتهم على كل القبائل بما فيها قبائل منغوليا، ووردت في نقوش أرخون معلومات قيمة

عن حركة القبائل وموطن استقرارهم وحركة الصراعات السياسية بينها وعن لغة الترك ومعتقداتهم الدينية وبعض معلومات تتعلق بالنظام السياسى عندهم، لمعرفة المزيد عن نقوش أرخون انظر: بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1996 م، ص 18 وما بعدها.

[5]) **الهون:** قبائل الهون أو " هيونج – نو " Hioung – nou وهو اسم أطلقه الصينيون بمعنى العبيد العصاه على مجموعة القبائل التي تنتمي إلى الشعوب الهندو _ أوروبية التي تعود أصلها إلى منطقة الهندوكوش الواقعة شمال غرب باكستان بالقرب من الصين، وقد أغاروا على الأراضي الصينية مرات عديدة قبل أن يتجهوا تحت ضغط من الصينيين إلى أوربا حتى وصلوا إلى فرنسا بقيادة زعيمهم " اتيلا " حوالى 451 م، انظر: سعد زغلول عبد الحميد، الترك والمجتمعات التركية عند الكتاب العرب وغيرهم، ص 63 ؛ وللمزيد عن هجرة قبائل الهون إلى أوروبا، انظر: سعيد عبد الفتاح عاشور: أوروبا في العصور الوسطى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1964 م، ص 53 – 55، 72 – 73

[6]) **الشامانية:**– كلمة روسية تأتي من الكلمة التونغوزية Tunguz " شامان shamah "، والشمانية اصطلاح أطلق على مجموعة العقائد البدائية التي سادت البدو الرحل وسكان منغوليا، ومحور تك العبادة هى تقديس كل شيء يسمو على مدارك العقول، وهي من الظواهر الدينية التي انتشرت في سيبريا، وآسيا الوسطى، وقد تركزت في تلك المناطق العقائد السحرية التي ارتبطت بشكل وثيق بالشامانية، انظر: ماركوبولو: رحلات ماركوبولو، ج1 ، ص 282، هامش 1 ؛ فراس السواح: موسوعة تاريخ الأديان، دمشق، ط1، ج1، 2003م، ص141؛ مفيد نجم: الشامانية فلسفة حياة أم دين بدائي، مجلة العرب الثقافية، الكويت، ع12، 2014م، ص12 ؛ أحمد فرطوس حيدر: أصول العقيدة الشامانية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط ، بغداد ،ع 39 ؛ 2020 م، ص 70 ؛ يونس محمود خضري: الديانة الشمانية والشامان عند المغول، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، ع 12، ج1، 2022 م، ص 17 – 18 ؛ Chirstopher.Atood, Encyclopedia of Mongol and Mongol Empire , New yourk Chirstopher 2004 , p494

[7]) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ،ج 10، ص 400 ؛ القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج4، ص 310 ؛ فؤاد عبد المعطي الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية،

بيروت، 1970م، ص335 ؛ توماس أرنولد: الدعوة إلى الإسلام بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، ترجمة حسن إبراهيم حسن وآخرون، مكتبة النهضة، القاهرة، ط3، 1970م؛ إسماعيل الخالدي: العالم الإسلامي والغزو المغولي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1404هـ / 1984م، ص33 ؛ محمد فتحي الشاعر: مصر قاهرة المغول في عين جالوت، دار المعارف، مصر، 1416 هـ1995 /م، ص12 ؛ مصطفى بدر: محنة الإسلام الكبرى أو زوال الخلافة العباسية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط2، 1999م، ص82 ؛ سعد الغامدي: المغول وبيئتهم الطبيعية، وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية، ط1، 1410ه1990 / م، ص 124؛ un noon other , The secret history of the Mongols , translated by Urgunge Onon , Routledge Curzon , New york , London , 2001 , p.4

[8])ابن فضلان) أحمد بن فضلان بن العباس (390 ه999 /م): رسالة بن فضلان في وصف بلاد الترك، تحقيق سامي الدهان، دمشق، 1378 ه، ص 100؛ سعد زغلول عبد الحميد: الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط، ص 166؛ فاسيلى فلاديميروفتش بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1996م، ص 29– 30 ؛ نرجس أسعد كدرو: موقف المغول الايلخانيين من العقائد والمذاهب الدينية من وفاة هولاكو حتى نهاية حكم أبي سعيد بهادر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2009 م، ص 43، 46.

[9])(البيروني) محمد بن أحمد (ت 440هـ / 1048 م): تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الأهلية في باريس، رقم 6080، مطبوعات دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1377هـ1958 /م، ص68 ؛ (الجوينى) علاء الدين عطا الجويني (ت 681م1282 /م): تاريخ فاتح العالم " جهان گشای"، نقله عن الفارسية محمد التنوخي، دار الملاح للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1405هـ / 1985م، ج1، ص 62– 63 ؛ ا(بن العبرى) غريغورس أبو الفرج هارون (ت 685 ه / 1295م): تاريخ أخبار الزمان، ترجمة إسحق رملة، دار المشرق، لبنان، 1286ه1986 /م، ص239 ؛ الصياد: المغول في التاريخ، ص 335 ؛ حافظ أحمد حمدي: الدولة الخوارزمية والمغول، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1949م، ص278؛ إسماعيل الخالدي: العالم الإسلامي والغزو المغولي، ص34.

[10])الجويني: المصدر السابق، ص 84- 85 ؛ ماركوبولو: رحلات ماركوبولو، ج2، ص 141، 282؛ فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، ص335 ؛ شبولر: العالم الإسلامي في العصر المغولي، ترجمة خالد أسعد، دار الإحسان للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1982 م، ص21، والهامش رقم (1) من الصفحة نفسها؛ بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ص 153 ؛ كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس، ومنير البعلبكى، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1986 م، ص 382 – 383؛

Rubruck ," the journey of William of Rubruk" Ed.Dawson,p.140

[11]) **الوثن:**- صورة للإنسان مصنوعة من الحجارة، **الصنم:**- هو مثال لصورة الإنسان من خشب أو ذهب، انظر:- (الكلبي) هشام بن محمد السائب (ت 204هـ819 / م): كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكى باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، 1995م، ص 98.

[12]) الهمذاني: جامع التواريخ، ص158؛ (ابن عربشاه) شهاب الدين أحمد بن محمد (ت 854هـ / 1441م): عجائب المقدور في نوائب تيمور، مطابع وادي النيل، القاهرة، ط1، 1285م، ص237؛ سعد الغامدي: المغول بيئتهم الطبيعية، ص 126 ؛

Rubruck ," the journey of William of Rubruk" Ed.Dawson,p.140

[13]) ماركوبولو: رحلات ماركوبولو، ج1، ص 118 – 119 ؛ فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد: تركستان من الفتح إلى الغزو، ترجمة صلاح الدين عثمان، الكويت، ط1، 1980م، ص555 ؛ أحمد عبد العزيز بقوش: المجتمع المغولي في عصر الإيلخانيين في ضوء المصادر الفارسية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1425هـ2004/م، ص 197- 198 ؛ إيمان طلعت الدباغ: نظم المغول الاجتماعية والدينية والعسكرية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، دار الغيداء، ط1، 2019 م1440/ م.

[14]) سعد الغامدي: المغول بيئتهم الطبيعية وحياتهم الاجتماعية والدينية، ص 125 ؛

A.C.Moul & Paul Peliot , Marco polo The Descripition of the world , london , Carter Lane , 1898, voll , p.170-171

[15]) ماركوبولو: رحلات ماركوبولو، ج1، ص141، 283 ؛ مصطفى بدر محنة الإسلام الكبرى، ص 83 ؛ سعد الغامدي: المغول بيئتهم الطبيعية وحياتهم الاجتماعية والدينية، ص 125 – 126 ؛ نرجس كدرو: موقف المغول من العقائد، ص 47 – 48.

[16])**جوتامابوذا أو غوتامابوذا:**- هو مؤسس الديانة أو الفلسفة البوذية اسمه "**سذهاتا**" ولد عام 560 ق.م في الناحية الشرقية من الهند شمال نهر الكنج، كان أحد نبلاءعشيرته، وقد اتخذ التقشف والانقطاع سبيلا للوصول إلى الكشف والارتقاء، ولم تكان كلمة بوذا اسما للشخص وإنما هو لقب شرفي يعني الحكيم أو المستنير ذو البصيرة، ويعتقد البوذيين أن بوذا هذا هو ابن الإله ومخلص البشرية، انظر:(الشهرستاني) محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ 1153 / م): الملل والنحل، صححه وعلق عليه أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1413هـ / 1992م، ج1، ص281 ؛ أحمد شلبي: أديان الهند الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط11، 1984م، ص 131- 135 ؛ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامى، ط2، السعودية، 1409هـ1989 /م، ص735.

[17]) الجويني: تاريخ فاتح العالم (جهانكشاى)، ج3، ص 72 ؛ شيرين بيانى: دين ودولت در ايران عهد مغول، جلد دوم، حكومت ايلخانى، مركز نشردا نش‌گاى، تهران، 1317 هـ، ص433 ؛ ايرين فرانك وديفيد براونستون: طريق الحرير، ترجمة أحمد محمود السادات، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1997م، ص32 ؛ ايمان الدباغ: نظم المغول الاجتماعية، ص 104.

[18])(القزويني) حمد الله بن أبي بكر بن نصر مستوفى (ت 750هـ1349 / م) : تاريخ گزيده، باهتمام عبد الحسين نوائى، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، 1339م، جلد أول، ص50 ؛ جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة إمام عبد الفتاح، القاهرة، 1992 م، ص 185 – 186 ؛ إبراهيم مرجونة: المغول والحضارة الإسلامية (رحلة المغول من الاستكبار إلى الانصهار)، مؤسسة شباب الجامعة، 2010م، ص 286.

[19]) **الكواكب السبعة السيارة:**- حسب اعتقاد عبدة الكواكب هى:- زحل، المشترى، المريخ، عطارد، الزهرة، الشمس، القمر، وكان لكل كوكب صورة وتمثال، وشرف الكوكب هو أعز موضع للكواكب في الفلك، وضده الهبوط، فمثلا شرف الشمس في الحمل، وشرف زحل في الميزان، وهكذا، ويقوم كاهن مختص بعلم التنجيم بمهمة تحديد مواقع تلك الكواكب وتعيين وقت وتاريخ نزولها إلى بيوت شرفها، ومن ثم وقت الاحتفال والأعياد، انظر:- (الدمشقى) شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت 727 هـ1325 / م): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1356هـ1938 / م، ص40-44، 47 ؛ إخوان الصفا: الرسالة الخامسة عشر، مجلد 2، مركز الاعلام الإسلامي، قم، جماد أول، 1405 هـ ؛

السيد عبد الرازق الحسني، تقديم أحمد زكي باشا، الصابئون في حاضرهم وماضيهم، مطبعة العرفان، بيروت، 1374هـ1955 /م، ص50.

[20]) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج10، ص400 ؛ الجوينى: تاريخ فاتح العالم، ج3، ص 78 ؛ (ابن العميد) المكين جرجس (ت 672 ه1273/ م): أخبار الأيوبيين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1445ه1997 / م ،ص7 ؛ (الرمزي) (ت 1130هـ1717 /م): تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قازان وبلغار وملوك التتار، قدم له وعلق عليه إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423 هـ2002 / م، ج1، ص40 ؛ عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، العراق، 1353 هـ1935 /م، ص129 ؛ بارتولد: تركستان من الفتح إلى الغزو، ص555 ؛ نرجس كدرو: موقف المغول الايلخانيين من العقائد، ص 48.

[21]) تلفيق الأخبار، ج1، ص39– 40 ؛ الصياد: المغول في التاريخ، ص 336.

[22]) **الكنفوشيوسية:** مذهب سياسي وأسلوب فلسفي، فهو ليس دينا بالمعنى المعروف، ولم يقل كنفوشيوس إنه نبي مرسل، بل هو فيلسوف حكيم ظهر في القرن السادس قبل الميلاد ليحمي الطقوس والعادات والتقاليد التي ورثها الصينيون مضيفا إليها آراءه الخاصة في الأخلاق، وفي السلوك القويم، عن طريق التأمل، وعقيدته تتضمن عبادة الأسلاف، ولكن ليست بشكل رسمي فلكل عائلة معبدها الخاص لعبادة أسلافها، انظر: جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص 279 ؛ محسن عبد الصاحب المظفر: جغرافية المعتقدات والديانات، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431 هـ2010 / م، ص 236، 239.

[23]) **الزرادشتية:**– تنسب إلى " **زرادشت** "، ومعنى اسمه الجمل الأصفر، ترجع أصوله إلى العنصر الآرى الذي وفد إلى إيران قبل الميلاد وتختلف الروايات حول ميلاده اختلافا كبيرا، فمنهم من يرجعه إلى القرن الأول الميلادي، ومنهم من يرجع ميلاده إلى القرن السادس قبل الميلاد، أما عن مكان ولادته فيذكر أنه ولد في مدينة " **بلخ** " في " **خراسان** "، وقد احتفظ الزرادشتيين بإرث فكري يمثل لهم النصوص المقدسة متمثلة في كتاب " **الأفستا** "، وقد أصبحت مدينة بلخ –حيث مقر ميلاده– مقرا للحجاج من أماكن شتى، انظر: (ابن حزم) محمد على بن أحمد (ت 456 هـ 1063 / م): الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق محمد إبراهيم نصير، وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط2، 1416 هـ1996 / م، ج1، ص87 ؛ الشهرستاني: الملل والنحل، ج2، 264 – 265 ؛ خليل عبد الرحمن: أفستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية،

روافد للثقافة والفنون، لبنان، ط2، 2008 م، ص7 ؛ ايرن فرانك وديفيد براونستون: طريق الحرير، ص 39 ؛ طالب منعم حبيب ورنا كاظم معن: الزرادشتية ثنوية أم توحيد، مجلة كلية الاداب، جامعة واسط، العراق، ع 11، 2013 م، ص 115

[24]) **المانوية:**- نسبة إلى " **مانى بن فاتك** " الحكيم ظهر في زمان سابور بن اردشير، بعد زمن عيسى عليه السلام، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور، وقد أحدث دينا بين المجوسية والنصرانية، فقد كان يعتقد في التناسخ، ويقر بنبوة عيسى عليه السلام، ولا يقر بنبوة موسى عليه السلام، انظر: (ابن النديم) محمد بن إسحق (ت 380هـ990/ م): كتاب الفهرست لابن النديم في أخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين، دار إحياء التراث، لبنان، ص 325 ؛ (البغدادى) أبى منصور عبد القادر بن طاهر (ت 429 هـ1037/ م): الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار ابن سينا، القاهرة، 1409 هـ / 1988م، ص 235 ؛ ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج1، ص90 – 91 ؛ بارتولد: تركستان من الفتح إلى الغزو، ص555

[25]) **تيموجين:**-هو اسم جنكيز خان وتيموجين لفظة صينية تعنى الحديد الفائق الصلابة، ومنها تيمورج بمعنى حداد، ومن معانيها أيضا الفارس الكامل، أنظر: مايك ادوارد: جنكيزخان سيد العالم، ترجمة سعد بساطة، مجلة الثقافة العالمية، ع83 ؛ يوليو 97، ربيع أول 1418 م، ص75 ؛ رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في آدب العصر المملوكى وكتب مؤرخيه (648 هـ – 803 هـ)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مج 22، ع 4، 2008 م، ص 1307

[26]) **أتيلا 453 -406) Attilaم):**- لقب بهذا الاسم أتيلا الجبار أشهر زعماء الهون ورث ملك عمه (روا (Roa هدد أتيلا القسطنطينية ما بين عامى 430 و 433 م، وأجبر إمبراطورالامبراطورية الرومانية الشرقية " ثيودوسيوس" الثاني (408 – 450 م) على دفع الجزية، انظر: سعيد عبد الفتاح عاشور: تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1964م، ص73 ؛ طارق إسماعيل كاخيا التركمانى: جولة في تاريخ الترك والتركمان عبر العصور، أضنة، تركيا، ج1، 1437 هـ2015/ م، ص10 ؛ مظهر شهاب: أتيلا، الموسوعة العربية الشاملة، مج 1، ص 295.

[27]) **تيمور**:- هو فاتح تركي لقب " بتيمور لنك " أسس الامبراطورية التيمورية في منطقة أفغانستان الحديثة وإيران ومنطقة وسط آسيا وما حولها، واسم تيموب في اللغة التركية تعنى " الحديد" ، انظر:-(ابن عربشاه) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله (ت 854 هـ1450 / م): عجائب المقدور في أخبار تيمور، كلكتا، الهند، 1232 هـ1817 / م، ص5 ؛ رائد عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 1309؛

Johanson , The Turkic languages , Routledge , New Yourk , 1996 , p.27

[28]) **الياسا**:- " ياسا " كلمة مغولية تعنى " **حكم** " **أو** " **قاعدة** "، وتكتب بصور مختلفة في الكتب العربية، والفارسية فنجد منها " ياسا "، و" ياسه "، و" يساق " ، و" ياساق "، و" يسق "، و" الياسى الكبير "، لتلك الكلمة أصول تركية وهي تعني البناء والتنظيم، وقد انتقلت إلى المغولية بمعنى سياسة وإدارة، ويذكر أن النطق الصحيح لها " الياصا "، وأصلها من كلمة " دراصاق " التركية، وذكرها العرب والفرس على أنها مصطلح مغولى يعني القانون أو النظام أو الحكم، وكان يعني الحكم بالإعدام على مقترفي الجرائم، فيقال حكم عليه بالياسا، انظر: (ابن واصل) محمد بن سالم (ت 697 هـ): مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب، تحقيق حسنين محمد ربيع وسعيد عبد الفتاح عاشور، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1377 هـ1957 / م، ج4، ص 36 – 37 ؛ القلقشندى: صبح الأعشى، ج4، ص 311 ؛ (ابن تغرى بردى) جمال الدين أبى المحاسن (ت 874 هـ1469 / م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م، ج 6، ص 238 – 239، هامش (3) ؛ محمود سعيد مقديش: نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق علي الزاواوي ومحمود محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1988م، ص 281 ؛ فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، ص 338؛ مصطفى الموسوي: تاريخ جين از جامع التواريخ خواجه رشيد الدين، مركز نشر دا نشگاهى، تهران، 1379 هـ، ص107 ؛ السيد الباز العريني: المغول، دار النهضة العربية ، لبنان، ط1، 1976م ، ص 59 ؛ أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1377 هـ1957 / م، ج2، ص 346– 347 ؛ جورج لاين: عصر المغول، ترجمة تغريد الغضبان، مراجعة سامر أبو هواش، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات، 1433 هـ2012 / م، ص281.

[29]) نصت الياسا على ألا تغسل الملابس حتى تبلى، لأن غسلها إتلاف وتبذير، ومن يغتسل في الماء الجارى يقتل، ومن أراد أن يغسل يده أو يشرب من الماء، فلا بد من اغتراف الماء في آنية غير مصنوعة من ذهب أو فضة وإلا يقتل من خالف ذلك، وكان المسلمون من أشد المتضررين من هذا القرار فأصبح المسلمون لا يغتسلون إلا خفية، انظر: الجوينى : تاريخ فاتح العالم (جهانكشاى) ج1، ص 72 – 73، 191 – 192 ؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج4، ص 311 ؛ فؤاد الصياد: المغول في التاريخ ؛ سعد الغامدي: المجتمع المغولي ضوابطه وقوانينه، ص57

[30]) ابن فضلان: رسالة ابن فضلان، ص94 ؛ جورج لاين: عصر المغول، ص 273 – 274 ؛ سعد زغلول عبد الحميد: الترك والمجتمعات التركية، ص 165 – 166 ؛ Grousset: l' Empire des Steeps , Paris , 1965 , p 70 Rockhill – Jackson: The journey of Willam Rubruck , london , 1971 , p , 131

[31]) **كرمانشاه:**– هي بلدة من بلدان فارس (ايران الحالية) بين همذان وحلوان، تبعد عن همذان نحو ثلاثون فرسخا، بناها كسرى " قباذ بن فيروز "، وبنى بها قصرا له لطيب هوائها، وعذوبة مائها، وقد عرفت بعد الفتح الإسلامى باسم " قرمسيس "، ويعد المقدسي أول من ذكر لها الاسم الفارسي كرمان شاه، انظر: (ابن حوقل) أبو القاسم بن حوقل النصيبى (ت 367 هـ987 م): صورة الأرض، دار الحياة بيروت، 1992 م، ص 308 ؛ (المقدسي) محمد بن أحمد (387 هـ997 م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن، ط2، 1877 م، ص235 ؛ (ياقوت الحموى) شهاب الدين أبى عبد الله (ت 626 هـ1228 م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ص 1397 هـ1977 م، ج4، ص 330 – 331 ؛ كى لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مؤسسة رسالة، بيروت، ط2، 1405 هـ1985 م، ص 221 – 222.

[32]) رشيد الدين الهمذاني: تاريخ غازان خان، ص178 ؛ إبراهيم مرجونة: النظم الاجتماعية والدينية، ص 203 ؛ Howroth: History of The Mongols , III , p 463

33) عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، العراق، مطبعة بغداد، 1353 هـ1935 م، ص 129؛ سعد الغامدي: المغول بيئتهم الطبيعية وحياتهم الاجتماعية والدينية، ص 130

34) راجع أمثلة كثير في العديد من سور القرآن الكريم مثل سور (الأنعام، هود، الرعد، النحل، الإسراء، الحج، المؤمنون، النمل، السجدة الصافات، الدخان، التغابن).

[35]) سورة الواقعة، آية 47 – 48.

36) منها أبيات تنسب ل " شداد بن الأسود بن عبد شمس " يرثى بها قتلى قريش في غزوة بدر قائلا:-

أيوعدني ابن كبشة أن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام ؟
أيعجز أن يرد الموت عني وينشرني إذا بليت عظامي

وهي أبيات قد وردت بصيغ مختلفة، وفى بعضها زيادات، انظر: (ابن هشام) محمد بن عبد الملك (ت 218 هـ): السيرة النبوية، تعليق سيد الطهطاوي، المطبعة الخيرية، مصر، ط1، 1329 م، ص320 ؛ (العسقلاني) أحمد بن علي بن حجر (ت 852 هـ): الإصابة في تمييز الصحابة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1433 هـ2013 م، ص 198.

[37]) جون لاين: عصر المغول ؛ ص 274 ؛ جواد على: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، العراق، جامعة بغداد، ط2، 1413 ه1993/ م، ج6، ص 125 – 126، 129 ؛ أحمد فرطوس: أصول العقيدة الشامانية، ص 75 ؛

Pual. D. Buell , Historical Dictionary of The Mongnl Empire , Scarecrow press , Oxford , 2003 , p241

[38]) **البقرم:**- هو نوع من القماش يتميز بقوته يستخدم في تجليد الكتب، انظر: سعد الغامدي: المرجع السابق، ص157.

[39]) **الصاعقة:**- هي نار تسقط من السماء في رعد شديد وقد يبلغ الرعد من شدته أن يرج الأرض، ويحرق الطير، ويخرق بيضها، ويصم الآذات، ويذهب بالأبصار، وقد تميز مناخ وسط آسيا عامة وأرض المغول الاصلية خاصة بالعنف الشديد وظهور الكثير من تلك الصواعق القاتلة، انظر: (الأصفهاني) أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت 421 هـ 1030 م): كتاب الأزمنة والامكنة، ضبطه وخرج آياته خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417 هـ1996 م، ص 337 ؛ ابن فضلان: رسالة ابن فضلان، ص 80 – 89 ؛ كى لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة رسالة، بيروت، ط 2، 1405 هـ1985 م، ص 487 – 488.

[40]) سعد الغامدي: المغول بيئتهم الطبيعية، ص 157 ؛

Rubruk ," The journey of William of Rubruck " Ed. Dawson , p , 105
.carpini: " the history of the Mongol " Ed, Dawson , p , 14

[41]) سعد الغامدي: المغول بيئتهم، ص 157 – 158.

[42]) ماركوبولو: رحلات ماركوبولو، ج1، 163 ؛ عباس إقبال: تاريخ مفصل ايران، طهران، 1347 هـ. ش، ص86 ؛ حنان اللبودي: رحلات الصيد عند المغول (603 – 659 هـ – 1206 / 1260 م)، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ع66، 2011 م، ص 274 ؛ نرجس أسعد كدرو: موقف المغول من العقائد، ص 47 – 48

Carpini, the Mongols History,p 12;Chirstopher. Atood , Encyclopedia of Mongol and Mongol Empire , New yourk , 2004 , p 494 – 495

[43]) سعد الغامدي: المغول بيئتهم، ص 136 – 137 ؛ أحمد فرطوس: أصول العقيدة الشامانية، ص 73 ؛

Rubruck, the journey, p197 , 141 J. Boyl , " Kirakos of Kanjiak and the Mongols " centeral Asiatic Journal , vIII , p , 208

[44]) **قراقورم:**– يعني اسمها الرمال السوداء سبق أن بناها الايغور لتكون عاصمة لدولتهم، وأصبحت عاصمة المغول منذ عصر جنكيزخان فقد قام بنقل الصناع المهرة اليها من كل الممالك التي دخلها المغول، وأعاد بناءها الخان أوكتاى (626 – 639 هـ / 1228 – 1241 م) خليفة جنكيزخان حوالي عام 633 ه1235 / م، واستمرت قراقورم حاضرة المغول إلى أن قام قوبيلاى خان بنقل العاصمة إلى الصين وقد زارها ماركوبولو فذكر أن محيطها ثلاثة أميال يحيط بها استحكام حصين من الثرى نظرا لعدم توفر الحجارة، وقد انتشرت فيها الإسطبلات الواسعة التي تحتوي على مرابط لقطعان الخيول الأصلية شيدت بيوتها من الطين والقش وتنتشر بها بيوت الضيافة ؛ انظر الجويني، تاريخ فاتح العالم، ج1، ص80 ؛ (أبو الفداء) عماد الدين إسماعيل (ت 732 ه): تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، ليدن المحروسة 1840 م، ص 504 – 505 ؛ ماركوبولو: رحلاته، ج1، ص 130 حاشية (1) ؛ هارولد لامب: جنكيزخان، 1946 م، ص 80 – 83 ؛ صبرى سليم: المغول وعالم الإسلام، موسوعة الثقافة التاريخية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007 م، ع 10، ص 55 – 56.

[45]) الجويني: تاريخ فاتح العالم ، ج1، ص 18 ؛ القلقشندى: صبح الأعشى، ج4، ص 311 – 312؛ حسين مؤنس: أطلس التاريخ الإسلامي، القاهرة، ط1، 1407 هـ1987 / م، ج7، ص 55 ؛ العريني: المغول، ص 61 ؛ سعد الغامدي: المجتمع المغولي ضوابطه وقوانينه، وزارة

الاعلام السعودية، 1410 هـ1990 / م، ص 56، 65 ؛ هـ. ج ويلز: موجز تاريخ العالم، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويش الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001 م، ص 247 ؛ كيتشانوف: حياة تيموتشجين (جنكيزخان) الرجل الذى فكر في السيطرة على العالم، ترجمة طلحة الطيب، منشورات مركز جمعة الماجد للتراث، دبى، 1426 هـ2005 / ، ص 353 ؛ ايناس حسنى: المغول وغزو الدولة الإسلامية، إيناس حسني: المغول وغزو الدولة الإسلامية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص 86 ؛ مايك ادواردز: جنكيزخان سيد العالم، ص 64.

[46]) **البابا أنوسنت الرابع:- Innocenzo IV** رأس الكنيسة الكاثوليكية الغربية في الفترة ما بين (632 – 643 هـ1245 – 1243 / م)، ولد في مدينة جنوا الإيطالية، الترتيب الرقمي له في البابوية 180، انشغل أثناء فترة توليه كرسي البابوية بالصراع مع الإمبراطور فردريك الثاني (591 – 648 هـ1250 – 1194 / م)، وقد تمكن من الهرب خوفا من الإمبراطور إلى فرنسا (1245643 / م)، أنظر: قاسم عبده قاسم، ماهية الحروب الصليبية، سلسلة عالم الفكر، الكويت، 1990 م، ص 127 – 128، للمزيد عن الصراع بين الإمبراطور والباباوية في العصور الوسطى، انظر: أشرف صالح، الحقبة الهوهنشتاوفينية في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، مجلة كان التاريخية، دورية الكترونية ربع سنوية، ع 3، العام الثانى، ص 86.

[47]) تمكن المغول من غزو شرق أوروبا، وأثاروا من الفزع تماما مثل ما أثاروا في العالم الإسلامي، فقد تمكن المغول من غزو جنوب روسيا (619 – 620 هـ1223 – 1222 / م)، وغزو روسيا (634 – 638 هـ1240 – 1236 / م)، ومن ثم غزو بولندا (638 – 639 هـ / 1241 – 1240 م)، ثم غزو المجر (639 – 640 هـ1242 – 1241 / م)، فقد وصلوا إلى دالماشيا وفر أمامهم بيلا الرابع ملك المجر (633 – 669 هـ1270 – 1235 / م)، إلا أن وفاة الخان أوكتاى 638 هـ1240 / م أدى إلى انسحابهم ونجاة غرب أوربا من الغزو، انظر: عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ص409 – 410 ؛ عادل إسماعيل محمد هلال: العلاقات بين المغول وأوروبا وأثرها على العالم الإسلامي، القاهرة، ط1، 1997 م، ص 34 – 35، 45 – 49.

[48]) بدأت مرحلة الصحوة الإسلامية إن جاز استعمال هذا التعبير بسقوط إمارة الرها (539 هـ / 1144 م) في يد المسلمين بقيادة القائد المجاهد " عماد الدين زنكى " ودورها في توحيد

المسلمين، على أن استرداد بيت المقدس في معركة ين بقيادة الناصر صلاح الدين 4 يوليو 1187 م583 / هـ، ونجاح المسلمين في ذلك كان بمنزلة ضربة قاصمة للكيان الصليبي في المشرق، انظر: (ابن شداد) أبو المحاسن بهاء الدين بن شداد (ت 632 هـ/ 1234م): سيرة صلاح الدين الأيوبي المسمى النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، مؤسسة هنداوي للتعليم والنشر، الجيزة، 2012 م، ص 54 – 55 ؛ علية عبد السميع الجنزورى: إمارة الرها الصليبية، الهيئة المصرية للكتاب، 2001 م، ص 7 ؛ أشرف صالح: الحقبة الهوهنشتاوفيفنية في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ص 87.

[49]) اثنتان من تلك البعثات كان أعضاؤها من جماعة الرهبان الفرنسيسكان، وهما بعثة "جون بلانو الكاربينى"، و"لورانس البرتغالى"، بقيادة اثنين من الرهبان الدومنيكان، يقودهما "آسيلين اللومباردى"، و"آندريه لونجيجيموه "، وقد اعتمد البابا على هاتين الجماعتين نظرا لخبراتهما الواسعة في مجال التبشير، كذلك أرسل الملك الفرنسي " لويس التاسع" بعثتين، إحداهما بزعامة آندريه لونجيجيموه مرة أخرى، والأخرى كانت بعثة وليم روبريك؛ انظر: عادل هلال: المرجع السابق، ص 60 ؛ Barbara Rose ; Papal Motivations for an Asia Apostolate , New york , 1972 , pp , 28 –39.

[50]) **إيلخانات فارس:**– يعد إقليم فارس من أهم أقاليم المشرق الإسلامى وأوسعها إذ يضم العديد من الأقاليم و الكور والمدن والقرى والأراضي الزراعية لعل من أهمها: أرجان، أردشير، درابجرد، شيراز، سابور، اصطخر، وقد اختلف المؤرخون في أصل تسمية فارس فمنهم من أشار إلى أنها تعود إلى الملك فارس بن طهومرث، وقيل أنه يعود إلى ماسور بن سام بن نوح، وعندما تولى منكو خان 649 – 658 هـ1259 – 1251 / م عرش الإمبراطورية المغولية قرر اخضاع البلاد الواقعة إلى الغرب من دولته، وعهد بهذه المهمة لأخيه هولاكو وطلب منه إخضاع جميع البلاد الممتدة من نهر جيحون وحتى أقاصي مصر، واستطاع هولاكو القضاء على الإسماعيلية 654 هـ1256 / م، ثم قام بالقضاء على مركز الخلافة العباسية في بغداد 656 هـ1258 / م، وضمت جميع الأراضي المفتوحة إلى أملاك المغول فترتب على ذلك قيام الدولة الايلخانية التي أصبح هولاكو رأس السلطة فيها واتخذ من مراغة عاصمة له، وقد استمد هولاكو شرعية حكمه من الياسا التي تعطى للفاتح حق الاحتفاظ بما فتحه من أملاك نيابة عن أخيه الخان الأعظم؛

انظر: سعاد هادي حسن، جغرافية إقليم فارس وحدوده وأهم مدنه، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، ع 227، 1440 هـ2018/ م، ص 358 – 360.

[51]) ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ص 498 – 499 ؛ (ابن عبد الظاهر) محيي الدين بن عبد الظاهر (ت 692 هـ): الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق عبد العزيز الخويطر، الرياض، ط1، 1396 هـ1976/ م، ص 404 – 405 ؛ عادل هلال: العلاقات بين المغول وأوروبا، ص 109 – 113 ؛ فايز نجيب: مملكة أرمينية الصغرى بين الصليبيين ودولة المماليك الأولى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، أبريل 1980 م، ص 113 – 120 ؛ شبولر: العالم الإسلامي في العصر المغولي، ص 61 – 62 ؛

..Howorth: History of the Mongols , vol III , p 278

[52]) الرمزى: تلقيح الآثار، ج 1، ص 377 – 378 ؛

Saunders , the History of Mongol conquest , london , 1971 , pp , 95 – 97

[53]) الهمذاني: جامع التواريخ، م2، ج1، ص 337 ؛ القزويني: تاريخ كزيدة، ج1، ص 50 ؛ محمد رجب عبدالحليم: انتشار الإسلام بين المغول، دار النهضة، القاهرة، 1977م، ص 41 ؛

Saunders , the History of Mongol conqust , p , 132

[54]) **مدينة السراى أو الصراى:**- هي كلمة فارسية الأصل اقتبسها الأتراك عن الفرس، وذكر أنها كانت تسمى " ساكسين " كان المغول يطلقون اسمها على مقام الخان، وهذه المدينة هي عاصمة الأمير المغولي " باتو خان " ومن بعده الأمير بركة خان، وهي مدينة عظيمة تقع في مستوٍ من الأرض غربي بلاد الخزر، ويجري بها نهر الأتل عندها من الشمال والغرب وإلى الشرق والجنوب حتى يصب في بحر الخزر، وهي مدينة كبيرة فيها أسواق وحمامات ومساجد عدة، تسكن فيها طوائف مختلفة من الناس وفى مقدمتهم الروس، والمغول، والروم، تسكن كل طائفة منهم على حدة، وبعد انتشار الإسلام بها أصبحت مقصدا للعديد من العلماء والأدباء مثل قطب الدين الرازى، انظر: أبو الفداء: تقويم البلدان، ص 216 – 217 ؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج4، ص 308 – 309 ؛ بارتولد: تاريخ الترك، ص 188 – 190 ؛ برتولد شبولر: العالم الإسلامي، ص 91 – 92 ؛ محمد سهيل بقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، ط1، 1428 هـ2007/ م، ص 17 ؛ رجب محمود: تاريخ المغول، ص 410 – 411.

[55]) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج 4، ص 426 ؛ أرنولد: الدعوة إلى الإسلام، ص 265.

[56]) ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ص 449 ؛ الهمذاني: جامع التواريخ، م 2، ج 2، ص22 ؛ بارتولد: تركستان من الفتح إلى الغزو، ص 664 – 665 ؛ الصياد: المغول في التاريخ، ص 210 – 211؛ محمد على البار: كيف أسلم التتار ؟، ص 133.

1- [57]) **الطرق الصوفية:- الطريقة:-** في اللغة تعني السيرة والمذهب والحال، ويقصد بها لدى الصوفيين السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى، أما الصوفية: – فهناك تعريفات عديدة لها لعل من أهمها أنها مشتقة من لبسهم للصوف، وقيل هي من الصفاء، وهي حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري، تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للإنغماس في الترف، انظر: (القشيرى) عبد الكريم بن هوازن (ت 465 هـ): الرسالة القشيرية، تحقيق عبد الحليم محمود، دار المعارف، القاهرة، 1994 م، ج 2، ص 440 ؛ (ابن منظور) أبو الفضل جمال الدين (ت 711 هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 10، ص 221 ؛ (ابن تيمية) أحمد بن عبد الحليم (ت 728 هـ): الصوفية والفقراء، دار المدني، جدة، ص 6، 15 ؛ (الجرجانى) على بن محمد (ت 816 هـ): معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص 54 ؛ (الطوسى) أبو نصر عبد الله بن علي السراج الملقب بطاووس الفقراء (378 هـ): اللمع في التصوف، تحقيق عبد الحليم محمود، وطه عبد الباقى سرور، مكتبة المثنى، بغداد، 1380 هـ1960 م، ص 41 ؛ عبد الله دجين السهلى: الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها، دار كنوز للنشر، 1426 هـ2005 م، ط1، ص 215 – 216.

2- 58) الطريقة الكبراوية:- تنسب تلك الطريقة إلى مؤسسها " نجم الدين الكبرا "، وهو رجل صوفي سهروردى، لا تزال تلك الطريقة الكبراوية قائمة حتى الآن، وقد عاصر نجم الدين فترة الغزو المغولي لأراضي وسط آسيا فآثر المقاومة وعدم الفرار، وقتل أثناء دخول المغول إلى الجرجانية قصبة خوارزم عام (617 هـ1221 م)، وقد عدّ قبره مزارا،

انظر: (اليافعى) أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت 768هـ1366 م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل منصور، ط1، بيروت، 1417هـ1997 م، ج 4، ص 33 ؛ ابن بطوطة: رحلاته، ج 3، ص 10 ؛ بارتولد: تركستان من الفتح إلى الغزو، ص 451.

3- 59) الخانقاوات:- أو الخوانق جمع خانقاه، وهي بيت ينقطع فيه الصوفية للعبادة والذكر، وقد سمي كذلك من الخنق لتضييقهم على أنفسهم، أما الزوايا فمفردها زاوية، وهو اسم يطلق على كل مسجد صغير فيه أحد الرجال المعروفين بالزهد، ويقوم بوعظ وإرشاد كل من يتردد على زوايته، وقد تطور معنى زاوية في أواخر العصور الوسطى، حتى أصبح يعنى خانقاه أو منزل للصوفية، انظر: سعيد عاشور: المجتمع المصرى في عهد سلاطين المماليك، دار النهضة، القاهرة، 1992 م، ص 183 – 184 ؛ محمد أحمد الدهان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكى، دمشق، ط 1، 1410 هـ1990 م، ص 66 ؛ رجب محمد عبد الحليم: انتشار الإسلام بين المغول، ص 89.

4- 60) العمرى: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج 27، ص 290، 299 ؛ (ابن الوردى) عمر بن مظفر (ت 749 هـ1348 م): تاريخ ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الوهبية، 1285 م، ج2، ص 234 ؛ (ابن خلدون) عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ1405 م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر، مراجعة سهيل زكار، ضبط المتن خليل شحادة، بيروت، 1421 هـ2000 م، ج5، ص 603 ؛ (المقريزى) تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت 845 هـ1441 م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ1997 م، ج2، ص 200 ؛ صلاح عبد المولى: خانية سراى الإسلامية حاضرة مغول القبيلة الذهبية، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، ع 14، ص 3152 – 3153.

قائمة المصادر والمراجع:-

5- أولا: القرآن الكريم.

6- ثانيا:- المصادر:

7- ابن الأثير: أبو الحسن على بن محمد (ت 630 هـ1232 م): الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 4، 1424 هـ2003 م.

8- البيروني: محمد بن أحمد (ت 440هـ / 1048 م): تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الأهلية في باريس، رقم 6080، مطبوعات دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1377هـ1958 م.

9- الجرجاني: علي بن محمد (ت 816 هـ): معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة

10- ابن حزم: محمد علي بن علي (ت 456هـ1063 م): الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق محمد ابراهيم نصر، وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط 2، 1416هـ1996 م.

11- ابن حوقل: أبو القاسم بن حوقل النصيبى (ت 367 هـ987 م): صورة الأرض، دار الحياة بيروت، 1992 م.

12- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ1405 م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر، مراجعة سهيل زكار، ضبط المتن خليل شحادة، بيروت، 1421 هـ2000 م.

13- إخوان الصفا: الرسالة الخامسة عشر، مجلد 2، مركز الإعلام الإسلامي قم، جماد اول، 1405 هـ. ش.

14- الشهرستاني: محمد بن عبدالكريم (ت 548هـ 1153 م): الملل والنحل، صححه وعلق عليه أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1413هـ1992 م.

15- ابن العبري: غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون (685 هـ1295 م)، تاريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته الأب أنطون صلحانى اليسوعي، لبنان، دار الرائد،

ط2، 1415 هـ1994 م.

16- ابن عربشاه: شهاب الدين أحمد بن محمد (ت 854هـ1441 م): عجائب المقدور في نوائب تيمور، مطابع وادى النيل، القاهرة، ط1، 1285م.

17- العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت 852 هـ1439 م): الإصابة في تمييز الصحابة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1433 هـ2013 م.

18- ابن العميد: المكين جرجس (ت 672 هـ1273 م)، أخبار الأيوبيين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

19- البغدادي: أبو منصور عبد القادر بن طاهر (ت 429 هـ1037 م): الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار ابن سينا، القاهرة، 1409 هـ1988 م

20- ابن تغرى بردى: جمال الدين أبو المحاسن (ت 874 هـ1469 م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م.

21- ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم (ت 728 هـ): الصوفية والفقراء، دار المدني، جدة ،

22- ابن شداد: أبو المحاسن بهاء الدين بن شداد (ت 632 هـ1234 م): سيرة صلاح الدين الأيوبي المسمى النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، مؤسسة هنداوي للتعليم والنشر، الجيزة، 2012م

23- الأصفهاني: أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى (ت 421 هـ 1030 م): كتاب الأزمنة والأمكنة، ضبطه وخرج آياته خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417 هـ1996 م .

24- الطوسي: أبو نصر عبد الله بن على السراج الملقب بطاووس الفقراء (378 هـ): اللمع في التصوف، تحقيق عبد الحليم محمود، وطه عبد الباقي سرور، مكتبة المثنى، بغداد، 1380 هـ1960 م.

25- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل (ت 732 هـ): تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، ليدن المحروسة 1840 م

26- ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد (ت 390 هـ999 م)، رسالة ابن فضلان في وصف بلاد الترك، تحقيق: سامي الدهان، دمشق، 1378 هـ1959 م.

27- الدمشقى: شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت 727 هـ1325 م): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1356هـ1938 م.

28- الرمزى: (ت 1130هـ1717 م): تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قازان وبلغار وملوك التتار، قدم له وعلق عليه إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423 هـ2002 م.

29- القشيري: عبد الكريم بن هوازن (ت 465 هـ): الرسالة القشيرية، تحقيق عبد الحليم محمود، دار المعارف، القاهرة، 1994 م.

30- القلقشندي: أبو العباس أحمد (ت 821 هـ1418 م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، الدار المصرية، 1430 هـ1922 م.

31- الكلبى: هشام بن محمد السائب (ت 204هـ819 م): كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، 1995م.

32- ماركوبولو: ماركو نيقولوبولو (ت 725 هـ1324 م)، رحلات ماركوبولو ترجمها إلى الإنجليزية وليم مارسدن، ترجمها إلى العربية عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1995 م.

33- المقدسي: محمد بن أحمد (387 هـ997 م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن، ط2، 1877 م.

34- مقديش: محمود سعيد (ت 1228 هـ1813 م)، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق علي الزاواوي ومحمود محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1،

1988م.

35- المقريزي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت 845 هـ1441 م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ1997 م

36- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين (ت 711 هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت

37- ابن النديم: محمد بن إسحق (ت 380هـ990 م): كتاب الفهرست لابن النديم في أخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين، دار إحياء التراث، لبنان.

38- ابن هشام: محمد بن عبد الملك (ت 218 هـ): السيرة النبوية، تعليق سيد الطهطاوي، المطبعة الخيرية، مصر، ط1، 1329 م .

39- الهمذاني: رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة (ت 718هـ1318 م): جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيزخان من أوكتاى قاان إلى تيمور قاان، ترجمة فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1973م.

40- ابن واصل: محمد بن سالم: (ت 697 هـ): مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب، تحقيق حسنين محمد ربيع وسعيد عبد الفتاح عاشور، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1377 هـ 1957 م.

41- ابن الوردي: عمر بن مظفر (ت 749 هـ1348 م): تاريخ ابن الوردى المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الوهبية، 1285 م.

42- اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت 768هـ1366 م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل منصور، ط1، بيروت، 1417هـ1997 م

43- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626 هـ1228 م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ص 1397 هـ1977 م.

44- ثالثا:- المراجع العربية والمعربة:-

45- 1-إبراهيم مرجونة: المغول والحضارة الإسلامية (رحلة المغول من الاستكبار إلى الانصهار)، مؤسسة شباب الجامعة، 2010م.

46- 2-أحمد شلبي: أديان الهند الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط11، 1984م.

47- 3-أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1377 هـ1957 م .

48- 4-إسماعيل الخالدى: العالم الإسلامي والغزو المغولي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1404هـ1984 م .

49- 5- السيد عبد الرازق الحسني: تقديم أحمد زكى باشا، الصابئون في حاضرهم وماضيهم، مطبعة العرفان، بيروت، 1374هـ1955 م.

50- 6- ايرين فرانك وديفيد براونستون: طريق الحرير، ترجمة أحمد محمود السادات، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1997م.

51- 7- إيمان طلعت الدباغ: نظم المغول الاجتماعية والدينية والعسكرية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين والثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، دار الغيداء، ط1.

52- 8- إيناس حسني: المغول وغزو الدولة الإسلامية، دار التعليم الجامعى، الإسكندرية، ط1، 2014م

53- 9- توماس أرنولد: الدعوة إلى الإسلام بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، ترجمة حسن إبراهيم حسن وآخرين، مكتبة النهضة، القاهرة، ط3 .

54- 10- جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة إمام عبد الفتاح، القاهرة، 1992 م.

55- 11- جواد على: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام العراق، جامعة بغداد، ط2، 1413 هـ1993 م

56- 12- جورج لاين: عصر المغول، ترجمة تغريد الغضبان، مراجعة سامر أبو هواش، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات، 1433 هـ2012 م.

57- 13- حافظ أحمد حمدي: الدولة الخوارزمية والمغول، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1949م.

58- 14- حسين مؤنس: أطلس التاريخ الإسلامي، القاهرة، ط1، 1407 هـ1987 م.

59- 15- خليل عبد الرحمن: أفستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، روافد للثقافة والفنون، لبنان، ط2، 2008م

60- 16- سعيد عاشور: المجتمع المصري في عهد سلاطين المماليك، دار النهضة، القاهرة، 1992 م

61- 17- سعد بن حذيفة الغامدي: المغول بيئتهم الطبيعية وحياتهم الاجتماعية والدينية، وزارة الاعلام، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1410 هـ1990 م.

62- 18-..... المجتمع المغولي ضوابطه وقوانينه، وزارة الإعلام السعودية، 1410 هـ1990 م

63- 19- سعيد عبد الفتاح عاشور: تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1964م.

64- 20- شبولر: العالم الإسلامى في العصر المغولي، ترجمة خالد أسعد، دار الإحسان للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1982 م.

65- 21-طارق إسماعيل كاخيا التركمانى: جولة في تاريخ الترك والتركمان عبر العصور، أضنة، تركيا، ج1، 1437 هـ2015 م.

66- 22- عادل إسماعيل محمد هلال: العلاقات بين المغول وأوربا وأثرها على العالم الإسلامى، القاهرة، ط1، 1997م.

67- 23- عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، العراق، 1353 هـ 1935م.

68- 24- عبد الله دجين السهلي: الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها، دار كنوز للنشر، 1426 هـ2005 م، ط1 ،

69- 25- علية عبد السميع الجنزوري: إمارة الرها الصليبية، الهيئة المصرية للكتاب، 2001 م.

70- 26- فاسيلى فلاديميروفتش بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1996م.

71- 27-..... : تركستان من الفتح إلى الغزو، ترجمة صلاح الدين عثمان، الكويت، ط1، 1980م 28- فؤاد عبد المعطي الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، 1970م. 1970م.

72- 29- قاسم عبده قاسم، ماهية الحروب الصليبية، سلسلة عالم الفكر، الكويت، 1990 م.

73- 30- محسن عبد الصاحب المظفر: جغرافية المعتقدات والديانات، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431 هـ2010 م.

74- 31- محمد أحمد الدهان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دمشق، ط 1، 1410 هـ1990 م

75- 32- محمد رجب عبدالحليم: انتشار الإسلام بين المغول، دار النهضة، القاهرة، 1977م.

76- 33- محمد سهيل بقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، ط1، 1428 هـ2007 م 34- محمد فتحى الشاعر: مصر قاهرة المغول في عين جالوت، دار المعارف، مصر، 1416 هـ1995 م.

77- 35- مصطفى بدر: محنة الإسلام الكبرى أو زوال الخلافة العباسية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط2، 1999م.

78- 36-كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس، ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1986 م.

79- 37- كيتشانوف: حياة تيموتشجين (جنكيزخان) الرجل الذى فكر في السيطرة على العالم، ترجمة طلحة الطيب، منشورات مركز جمعة الماجد للتراث، دبى، 1426 هـ 2005.

80- 38-كى لسترانج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة رسالة، بيروت، ط2، 1405 هـ1985 م.

81- 39- هـ. ج ويلز: موجز تاريخ العالم، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويش الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001 م

82- رابعا:- المصادر والمراجع الفارسية والمعربة عن الفارسية:-

83- الجويني: علاء الدين عطا الجويني (ت 681 هـ1282 م): تاريخ فاتح العالم " جهانكشاى "، نقله عن الفارسية محمد التنوخي، القاهرة، دار الملاح للطباعة والنشر، ط 1، 1405 هـ1985 م.

84- شيرين بيانى: دين ودولت در ايران عهد مغول، جلد دوم، حكومت ايلخانى، مركز نشردا نشگاى، تهران، 1317 هـ.

85- عباس إقبال: تاريخ مفصل ايران، طهران، 1347 هـ. ش.

86- القزويني: حمد الله بن أبي بكر بن نصر مستوفى (ت 750هـ1349 م) : تاريخ گزيده، باهتمام عبد الحسين نوائى، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، 1339م.

87- مصطفى الموسوي: تاريخ جين از جامع التواريخ خواجه رشيد الدين، مركز نشر دا نشگاهى، تهران، 1379 هـ.

88- الهمدانى: رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة (ت 718هـ1318 م): تاريخ غازان خان، ترجمة فؤاد عبد المعطى الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 2000م .

89- خامسا:- بحوث ودوريات:-

90- أحمد فرطوس حيدر: أصول العقيدة الشامانية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط ، بغداد ،ع 39 ؛ 2020 م.

91- أشرف صالح، الحقبة الهوهنشتاوفينية في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، مجلة كان التاريخية، دورية إلكترونية ربع سنوية، ع3.

92- حنان اللبودي: رحلات الصيد عند المغول (603 – 659 هـ1260 – 1206 م)،

مجلة كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ع66، 2011 م.

93- رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في آدب العصر المملوكى وكتب مؤرخيه (648 هـ – 803 هـ)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مج 22، ع 4، 2008 م.

94- سعد زغلول عبد الحميد: الإسلام والترك في العصر الإسلامى الوسيط، بحث منشور بمجلة عالم الفكر، مج10، ع2، وزارة الاعلام، الكويت، 1984م.

95- صبرى سليم: المغول وعالم الإسلام، موسوعة الثقافة التاريخية، دار الفكر العربى، القاهرة، 2007م.

96- صلاح عبد المولى: خانية سراى الإسلامية حاضرة مغول القبيلة الذهبية، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، مج 14 ،ع1، 2020 م.

97- طالب منعم حبيب ورنا كاظم معن: الزرادشتية ثنوية أم توحيد، مجلة كلية الآداب، جامعة واسط، العراق، ع 11، 2013 م.

98- فراس السواح: موسوعة تاريخ الأديان، دمشق، ط1، 2003م.

99- مايك ادوارد: جنكيزخان سيد العالم، ترجمة سعد بساطة، مجلة الثقافة العالمية، ع83 ؛ يوليو 97، ربيع أول 1418 م ،

100- مفيد نجم: الشامانية فلسفة حياة أم دين بدائى، مجلة العرب الثقافية، الكويت، ع12، 2014م.

101- يونس محمود خضري: الديانة الشمانية والشامان عند المغول، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، ع 12، ج1، 2022 م.

102- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط2، السعودية، 1409هـ1989 م.

103- سادسا:- الرسائل العلمية:-

104- أحمد عبد العزيز بقوش: المجتمع المغولي في عصر الإيلخانيين في ضوء المصادر الفارسية، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة عين شمس، 1425هـ2004 م، إشراف

أحمد حمدي السعيد وفاطمة نبهان، ص 197- 198.

105- فايز نجيب: مملكة أرمينية الصغرى بين الصليبيين ودولة المماليك الأولى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ابريل 1980 م.

106- نرجس أسعد كدرو: موقف المغول الايلخانيين من العقائد والمذاهب الدينية من وفاة هولاكو حتى نهاية حكم أبي سعيد بهادر، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، بإشراف فتحي أبو سيف، وأحمد رمضان، القاهرة، 2009 م.

سابعا:- المراجع الأجنبية:-

107- A.C.Moul & Paul Peliot , Marco polo The Descripition of thworld , london , Carter Lane1898, voll,

108- J. Boyle , " Kirakos of Kanjiak and the Mongols " centeral Asiatic Journal

109- Chirstopher p. Atood , Encyclopedia of Mongol and Mongol Empire , New yourk Chirstopher 2004 .

110- carpini: " the history of the Mongol,. 1965 ؛Ed,Dawson "Grousset: l' Empire des Steeps , Paris

111- Henry H. Howorth:History of the Mongols from 9th to the 19th century , london , 1880

112- Johanson , The Turkic languages , Routledge , New Yourk , 1996

113- Pual. D. Buell , Historical Dictionary of The Mongnl Empire , Scarecrow press , Oxford , 2003 ,

114- Rockhill – Jackson: The journey of Willam Rubruck , london ,

115- Rubruck ," the journey of William of Rubruk" Ed.Daw

116- un noon other , The secret history of the Mongols , translated by Urgunge Onon , Routledge Curzon , New york , London , 2001

AIN SHAMS UNIVERSITY

MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 117
November 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233